❖ **جامع الحيدر خانة:**

شيده الوزير داود باشا والي بغداد سنة (1234هـ - 1819م) في عهد الدولة العثمانية وشيد فيه مدرسة تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وسماها المدرسة الداودية وفيها مكتبة حوت مجموعات قيمة من كتب أعلام الأمة ومشايخها .

يقع هذا الجامع في محلة الحيدر خانة بمحاذاة شارع الرشيد ، وقد شهد هذا الجامع صفحات مشرقة من أيام بغداد المعاصرة حيث كان مركزا لثورة العشرين كما مبين في الصور.

جامع الحيدر خانة

ويذكر انه في العام 1920م أجتمع في هذا المسجد أعيان بغداد وانطلقت منه بداية أحداث ثورة العشرين ولقد اتخذ الملا عثمان الموصلي من الجامع مكانا له لبث خطبه وتحريك الناس نحو الثورة، حيث جعل من ساحة الجامع موقعا لتجمع يومي للناس، ويتفق علماء الأثار بأن جامع الحيدر خانة هو أوسع وأكمل وأجمل جوامع العراق الأثرية المعاصرة من حيث التخطيط والعمارة والزخرفة.

ان للعقيدة الاسلامية دورا أساسيا في تشكيل البنية الاجتماعية والسلوكية للفرد على المسكن الذي يعيش ويمارس حياته اليومية فيه والذي أثر بدوره في المجتمع.

❖ **كنيسة سيدة النجاة:**

وتسمى أيضاً بكاتدرائية سيدة النجاة وهي كنيسة للسريان الكاثوليك تقع وسط مدينة بغداد في جانب الرصافة، وتُعد من أكبر الكنائس في العاصمة. بُنيت الكنيسة عام 1952، وكانت عبارة عن قاعة عبادة متواضعة قبل بناء الكاتدرائية وافتتاحها في 17 آذار سنة 1968م. بعهد المطران يوحنا باكوس.

إلى جانب كنيسة / كاتدرائية سيدة النجاة، تم بناء كنيسة أخرى للسريان الكاثوليك، كنيسة القديس يوسف في حي المنصور، ومن ثم كنيسة مار بهنام عام 1982. حيث توجد أربع كنائس لطائفة السريان الكاثوليك، وتعتبر كنيسة سيدة النجاة أكثرها تفرّداً.

التصميم المعماري:

قام بتصميم المبنى المهندس المعماري البولوني (كافكا)، وساعده في ذلك مكتب رومايا الهندسي للرسومات الفنية حيث أوكلت أعمال البناء لرجلي الأعمال العراقيين (فيكتور تابوني وعدنان ساجد). وتبدو هذه الكنيسة / الكاتدرائية كالقارب، والصليب هو صاري الشراع على شكل قوس يرمز للأنجيل. وكاتدرائية سيدة النجاة تمثل القارب الذي يحمل المؤمنين، كالقارب الذي كان يحمل يسوع مع تلاميذه.

تفجير الكنيسة:

تعرضت هذه الكنيسة لتفجير بسيارة مفخخة عام 2004 أدى لجرح 50 شخصا على الاقل، كما تعرضت لهجوم ارتُكب ضد مسيحيي العراق وكان في 31 تشرين الأول عام 2010، بعد قيام مجموعة مؤلفة من 5 – 15 شخص بتنفيذ هجوم أدى إلى مقتل 47 شخصاً (أطفال، نساء، ورجال) بينهم كاهنين، وعشرات الجرحى. إذ كانت الجثث الممزقة منتثرة على الأرض في كل مكان والجدران مليئة بثقوب الرصاص وآثار الانفجارات.

شهد على هذه المذبحة المطران بيوس كاشا، النائب الأسقفي للسريان الكاثوليك في بغداد، وكان أول من دخل الكاتدرائية بعد تدخل قوات مكافحة الإرهاب. صوّر جميع الجثث التي كانت ممددة ضمن الكنيسة، الواحدة تلو الأخرى.

وتم اتخاذ قرار إعادة تأهيل الكنيسة بعد التفجير من قبل رئيس أساقفة بغداد (ماتيو شابا ماتوكا) وأوكلت هذه المهمة إلى المهندس زياد ونُفذت أعمال البناء من قبل المطران (مار أفرام يوسف منصور عبا)، الذي عيّن رئيساً لأساقفة بغداد في آذار 2011 م.

كنيسة سيدة النجاة

❖ **كنيسة القديسة مريم العذراء للأرمن الأرثوذكس:**

تقع الكنيسة القديمة في ساحة الميدان قبالة شارع الرشيد ويعتقد انها أقدم كنيسة بنيت في بغداد اذ شيدت عام 1640م من قبل الأرمن على قطعة الأرض الممنوحة لهم من قبل السلطان العثماني مراد الرابع، إذ يشير الأب كابرئيليان إلى أن الأرمن شيدوا كنيستهم على الأرض المهداة هذه واسموها باسم القديسة مريم العذراء (مريم أنا) ومعناه الأم مريم، وقد تم ذلك في عام 1640م.

وهناك كوة في الزاوية الكائنة في أقصى جدار الكنيسة الشرقي تحتوي على علبة رخامية فيها جزء من ذخيرة أربعين قديسا استشهدوا ابان اضطهاد ديني وقع في سباستيا (سيواز حالياً) في أوائل الانتشار المسيحي، مشيراً الى انه من المعتقد أن (كيورك نزريتان) هو الذي جلب ذخيرة القديسين هذه من بلدة سباستيا، باعتباره من أبناء تلك الديار، ووضعها داخل الكوة المذكورة مع سلسلة مربوطة بالقوس والشبكة المعدنية التي تسد فوهة الكوة.

وفي عهد المطران المثلث الرحمات اسوغيك غازاريان عام 1970م، رممت الكنيسة، وعند حفر الأسس وجد الصندوق الحجري وهو ذو ثماني زوايا مزين بنقوش وزخارف جميلة، أما غطاؤه فمحفور عليه وبالأحرف الارمنية كتابات يشير السطر الأخير منها إلى عام 1639 ميلادية، وهذا دليل آخر قاطع بأن بداية تشييد الكنيسة كان في هذا التاريخ، وتحتوي هذه العلبة على ذخيرة الأربعين شهيداً من القديسين التي كان (كيورك نزريتان) قد جلبها من سباستيا ووضعت في كوة الجدار الشرقي للكنيسة.